الإطار العام للعلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان
لذوي الإعاقة البصرية

الباحث/ شريف محمد فتحي

تحت أشراف / أ. د سهير منتصر

رئيس قسم القانون المدني بكلية الحقوق جامعة الزقازيق

(ISSN: 2537 - 0758)

الإطار العام للعلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان لذوي الإعاقة البصرية

الباحث/ شريف محمد فتحي

ملخص البحث باللغة العربية

العلاقة بين حقوق ذوي الإعاقة البصرية وحقوق المؤلف،حيث أصبح تقدم الأمم يقاس بما تقدمه من خدمات لذوي الإعاقة في مجتمعاتها، بل وتميز العقد الأخير بوجود ضابط جديد لقياس المفهوم العالمي الجديد الذي أطلق عليه التنمية المستدامة، وهو قياس مدي اندماج ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم، ومدي ما يقدمونه أنفسهم من إسهام في تقدم مجتمعاتهم، وبذلك أصبح الإهتمام بشئون ذوي الإعاقة البصرية ذا وجهين غير منفصلين بل يتكامل أحدهما مع الأخر، **الأول** تقديم الخدمات الخاصة بهم ومدي اندماجهم في المجتمع، **والثاني** دور ذوي الإعاقة أو ما يقدمه ذوي الإعاقة لمجتمعاتهم في إطار ما يسمي بالتنمية المستدامة.

وباعتبار أن العلاقة بين الحقوق تتقاطع في دوائر قد تؤدي في بعض الأحيان إلي إعمال حقوق علي حساب أخري، فإن البحث الماثل يعني بتحدي إطار لطبيعة العلاقة بين حقوق ذوي الإعاقة البصرية وحقوق المؤلف، حيث أن حقوق المؤلف قد تمثل العقبة الكئود في طريق ذوي الإعاقة البصرية في سبيلهم للحصول علي حقوقهم، وبالتالي في سبيل دمجهم بمجتمعاتهم، والاستفادة من مجهوداتهم في تحقيق التنمية المستدامة، وحتي يتم دراسة البحث علي نحو شامل تعين إلقاء الضوؤ علي العلاقة الأكبر وهي علاقة الملكية الفكرية بحقوق الإنسان باعتبارهما دائرتي حقوق تتقاطعا في مساحة أوسع من مساحة حق المؤلف وحقوق ذوي الإعاقة البصرية، حيث أن حق المؤلف يخرج من رحم الملكية الفكرية، كما أن حقوق ذوي الإعاقة البصرية تخرج من رحم حقوق الإنسان، ومن ثم فدراسة العلاقة بين حقوق الانسان والملكية الفكرية، يعد بمثابة حجر الأساس الذي تقوم عليه دراسة إطار العلاقة بين حقوق ذوي الإعاقة البصرية وحقوق المؤلف، والمناهج التي بحثت إطار العلاقة لم تخرج عن منهجي التعايش ومنهج الصراع، وقليل من الباحثين علي مستوي العالم قد اقترح منهج أخر مثل أوكيدجي، باقتراح منهج اخر وراء التعايش والصراع، وقد تم تناول تلك المناهج وتحليلها، للوصول إلي نتيجة هامة، تتمثل في أن الإطار لا يمكن ان يكون إطار صراع، وهو إطار أعمق من إطار التعايش أيضا، فهو إطار تكاملي، بحيث يتكامل حق المؤلف مع حقوق ذوي الاعاقة البصرية باعتبار أن كليهما ضمن طائفة حقوق الإنسان بمفهومها الأوسع، فضلا عن أن منهج التكامل هو المنهج الذي يتلاءم مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو ما شملته

الدراسة في مبحثين الأول هو طبيعة العلاقة بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان بصورة عامة، والثاني، طبيعة العلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان لذوي الإعاقة البصرية.

Abstract

The relationship between the rights of people with visual disabilities and copyright, as the progress of nations is measured by the services they provide to people with disabilities in their societies, and the last decade has even been characterized by the presence of a new regulator to measure the new global concept called sustainable development, which is to measure the extent to which people with disabilities are integrated into their societies, and the extent The contribution they make themselves to the progress of their society, and thus the concern for the affairs of the visually impaired has two aspects that are not separate, but complement each other. to sustainable development.

Considering that the relationship between rights intersects in circles that may sometimes lead to the implementation of rights at the expense of others, the present research is meant to challenge a framework for the nature of the relationship between the rights of people with visual disabilities and copyright, as the rights of the author may represent the major obstacle in the way of people with visual disabilities in Their way to obtain their rights, and therefore in order to integrate them into their societies, and to benefit from their efforts in achieving sustainable development, and until the research is studied in a comprehensive manner, it is necessary to shed light on the larger relationship, which is the relationship of intellectual property with human rights, as they are two rights circles that intersect in a broader area of copyright and rights People with visual disabilities, as copyright comes out of the womb of intellectual property, and the rights of people with visual disabilities emerge from the womb of human rights, and therefore studying the relationship between human rights and intellectual property is considered as the cornerstone on which the study of the framework of the relationship between the rights of people with disabilities is based. Visual and copyright, and the approaches that examined the framework of the relationship did not depart from the coexistence and conflict approaches, and a few researchers around

(ISSN: 2537 - 0758)

the world have suggested another approach, such as Okiji, by suggesting a method Another is behind coexistence and conflict, and these approaches have been addressed and analyzed, to reach an important conclusion, which is that the framework cannot be a conflict framework, which is a deeper framework than the framework of coexistence as well. Both are within the range of human rights in its broadest sense, in addition to that the integration approach is the approach that is compatible with achieving the goals of sustainable development, which is what was included in the study in two sections. The first is the nature of the relationship between intellectual property and human rights in general, and the second, the nature of the relationship between copyright and human rights Person with visual impairment.

مقدمة

في العقدين الأخيرين أصبح تقدم الأمم يقاس بما تقدمه من خدمات لذوي الإعاقة في مجتماعتها، بل وتميز العقد الأخير بوجود ضابط جديد لقياس المفهوم العالمي الجديد الذي أطلق عليه التنمية المستدامة، وهو قياس مدي اندماج ذوي الإعاقة في مجتماعاتهم، ومدي ما يقدمونه أنفسهم من إسهام في تقدم مجتماعتهم، وبذلك أصبح الإهتمام بشئون ذوي الإعاقة البصرية ذا وجهين غير منفصلين بل يتكامل أحدهما مع الأخر، الأول تقديم الخدمات الخاصة بهم ومدي اندماجهم في المجتمع، والثاني دور ذوي الإعاقة أو ما يقدمه ذوي الإعاقة لمجتمعاتهم في إطار ما يسمي بالتنمية المستدامة.

وهما وجهان لعملة واحدة فلن يقدم ذوا الإعاقة شيئا ما لم يكن هناك اهتمام مبتدأ بهم، وتقديم خدمات تشمل خططا لدمجهم في المجتمع.

من هنا تبرز أهمية دراسة المعوقات التي تحول دون هذا الغرض، وباعتبار أن الإعاقة البصرية هي أحد صو الإعاقة، وكذلك باعتبار أن العقبة الرئيسة في طريق ذوي الإعاقة البصرية، والتي تحول دون إندماجهم علي نحو شامل في مجتماعنهم، ومن ثم انتظار نتاج ما يقدمونه أنفسهم لهذه المجتمعات لتحقيق التنمية المستدامة، هي عقبة الحصول علي التعليم والوصول إلي المعارف العامة والثقافة، والتي بدونها لن يتم تحقيق نتائج تذكر، فمن ثم يتعين تسليط الضوء علي العلاقة بين حقوق المؤلف وحقوق ذوي الإعاقة البصرية في إطار حقوق الإنسان، باعتبار أن المؤلف له من الحقوق الحصرية

ما يمكن أن يشكل عقبة أمام ذوي الإعاقة البصرية في الوصول للمعلومات، وهو ما سوف تتناوله الدراسة الماثلة.

أسباب اختيار الدراسة:

يكمن السبب الرئيس في اختيار الدراسة أن الدراسات السابقة التي تناولت حقوق ذوي الإعاقة قد تناولت بعض جوانبها، ولم تشتمل علي دراسة تخصصية في الإعاقة البصرية كما لم يتم الربط بين حقوق ذوي الغعاقة في إطار حقوق الإنسان، وتقاطعها مع دوائر الحقوق الأخري، كحق المؤلف، والذي يعد من أخطر الأسباب التي قد تؤدي لعدم إعمال حقوق الإنسان لذوي الإعاقة علي نحو عام، وحقوق ذوي الإعاقة البصرية علي نحو خاص.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تتمحور علي محورين الأول إنساني والثاني موضوعي، فأما المحور الموضوعي، فهو عدم وجود دراسات قانونية سابقة في الوطن العربي تتخذ الإعاقة البصرية محورا لها، وكذلك علاقتها بحقوق المؤلف والتي تمثل علاقة ارتباط وثيقة، حيث يعد ذلك الارتباط دعامة هامة في منظومة التنمية المستدامة كما تمت الإشارة سابقا، وهو مدعاة لتسليط الضوء علي هذه العلاقة للوقوف علي طبيعتها وتحديد ما إذا كان هناك تعايشا أم صراع بين دائرتي الحقوق، حقوق ذوي الغعاقة البصرية وحقوق المؤلف.

أما المحور الثاني، فهو المحور الإنساني، فذوي الإعاقة البصرية يعيشون في ظلام لم يختاروه بإرادتهم، وقد أنعم الله عليهم بنور البصيرة عوضا عن نور البصر، وهو نور يختلف كثيرا عن النور الحسي الذي ينعم به غيرهم، "وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ"[1].

وبالتالي فهم يحتاجون إلي نور العلم في حياتهم كيف يساعدهم علي تبديد وحشة الظلامين ظلام الجهل، وظلام النور.

الهدف من الدراسة:

١- الوقوف علي الإطار التنظيمي لحقوق ذوي الإعاقة البصرية في ظل حقوق الإنسان وعلاقته بحقوق المؤلف.

[1] الأية ٤٠ من سورة النور

(ISSN: 2537 - 0758)

٢- الوقوف علي طبيعة العلاقة بين حقوق المؤلف وحقوق ذوي الإعاقة البصرية، هل هي علاقة تعايش أم علاقة صراع.
٣- تعيين إطار علاقة حقوق المؤلف بحقوق ذوي الإعاقة البصرية.
٤- بحث وسائل بديلة لإعمال حقوق ذوي الإعاقة البصرية، والإعاقة في قراءة المطبوعات، لا تؤثر علي حقوق المؤلف وأصحاب الحقوق علي المصنف.

إشكالية الدراسة:

الإشكالية التي تُعني بها الدراسة هي الفصل بين مجموعتين من الحقوق هما في تداخل طبيعي حيث توجد منطقة ظلية تمثل التقاطع بين مجموعتي الحقوق في الأصل.

فمصلحة المؤلف وأصحاب الحقوق علي المصنف، تتقاطع دائما مع حق المجتمع في الوصول إلي المصنفات، ولكنها تمثل وضعا أدق بالنسبة لطائفة ذوي الإعاقة البصرية.

والإشكال الرئيس في الدراسة هو محاولة معرفة حدود دائرتي الحدود، ومناطق التماس بينهما، ومحاولة تسليط الضوء علي المنطقة الظلية القائمة بينهما، حتي يتسني المحافظة علي الحقين معا، وإعمالهما معا، وهو ليس بالهدف السهل، حيث إعمال أحد الحقين يعتمد علي تكبيل الأخر ببعض القيود.

وعلي الأساس السابق في عرض إشكاليات البحث تم تعيين فروضه علي النحو التالي:

ما هي طبيعة العلاقة بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان؟

وهي الفرضية التي تقود إلي:

طبيعة العلاقة بين حقوق المؤلف وحقوق ذوي الإعاقة البصرية؟

نطاق الدراسة:

نظرا لأن الدراسة تعني بحقوق ذوي الاعاقة البصرية وعلاقتها بحق المؤلف فإن حدود الدراسة سوف تقتصر علي تناول حقوق ذوي الإعاقة البصرية علي نحو عام، مع إيلاء أهمية لطبيعة تلك الحقوق، تمهيدا لبحث العلاقة بين حق المؤلف وحقوقهم لتحديد دوائر التماس بينهم، وهو ما لن يكون إلا بتسليط الضوء أولا علي العلاقة الأوسع وهي علاقة حقوق الإنسان بحقوق الملكية الفكرية حيث يعدا المعين الرئيس لكلا الحقين محل البحث حقوق ذوي الإعاقة البصرية وحقوق المؤلف، فحق المؤلف من رحم حقوق الملكية الفكرية، وحقوق ذوي الإعاقة البصرية من رحم حقوق الإنسان، ومن ثم تكون تلك هي حدود الدراسة ونطاقة بتحديد إطارين الأول عام، هو حقوق الإنسان والملكية الفكرية، والذي ننزل به إلي الخاص، وهو حقوق ذوي الإعاقة البصرية وحقوق المؤلف.

المنهج:

نظرا لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك باتخاذ اجراءاته التقليدية علي النحو التالي:

١- تحديد مشكلة البحث : وهي تقاطع دائرتي حقوق ذوي الإعاقة البصرية مع حقوق المؤلف.

٢- تجميع المعلومات والبيانات: وفي سبيل ذلك تم الرجوع إلي الكتابات السابقة سواء في الموضوع برمته، أو جزئياته، وذلك بالرجوع إلي المراجع والكتب والدوريات العربية والأجنبية، ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة للموضوع علي المستوي العربي، فقد تمت الاستعانة بالكتب والدوريات الأجنبية وترجمتها.

٣- صياغة الأسئلة والفروض وذلك لتعيين حود المشكلة تمهيدا لمناقشتها.

٤- الشرح والتحليل: حيث تم تجميع المعلومات، وإعادة صياغتها لتقديم الشرح والتحليل لها والذي يشكل صياغة محتوي البحث وذلك بالتبويب في بابين وفصل تمهيدي لنخلص في النهاية للنتائج والتوصيات.

٥- استخلاص النتائج: وهي تأسيسا علي الخطوات السابقة ونتيجة لها.

الخطة: يتم تقسيم الدراسة إلي مبحثين:

الأول: طبيعة العلاقة بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان بصورة عامة.

الثاني: طبيعة العلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان لذوي الإعاقة البصرية.

المبحث الأول

طبيعة العلاقة بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان بصورة عامة

علي الرغم من أن حقوق المعاقين بصفة عامة تتمثل في حقوقهم في الرعاية الصحية والوقائية والعلاجية[٢]، إلا أن هناك طائفة خاصة من الحقوق هي التي يعني بها البحث وهي الحق في العلوم والثقافة والمعرفة، في البداية لابد من الإجابة علي تساؤل يمثل نواة المبحث وهو:

هل تتعارض المصلحة العامة مع حقوق الأفراد؟

الإجابة علي نحو بسيط هي نعم في بعض الفروض، ولولا ذلك ما كانت هناك حاجة لسن القوانين، فالمصلحة العامة تتقاطع في دوائر حادة في بعض الأحيان مع

---

[٢] الأحمد حسام الدين عبد الرحمن، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، السعودية، ٢٠١٥ ط أولي ص ٣٠.

(ISSN: 2537 - 0758)

مصلحة الأفراد سواء المعينين بذواتهم أو بصفاتهم، وهنا يثور التساؤل البديهي أي المصلحتين ينبغي أن تُبدي علي الأخري؟

قد يكون التطبيق سهلا بالنسبة للوقائع المادية الملموسة، في بعض الحالات، مثل نزع الملكية للمصلحة العامة، لكن أوجه الصعوبة تدق حينما تكون الحاجة إلي التفضيل بين المصلحة العامة ومصلحة الفرد، تأتي علي حق وحيد هو كل حقوق الفرد، أو أن المصلحة العامة والتي تخدم فئة ما يكون محور جميع حقوقها أو معظمها تتعارض مع حق مملوك لفرد واحد، هو المنوط به إتاحة أو منع الفائدة عن هذه الفئة.

يعد السؤال السابق هو الصورة المصغرة للمسألة الأكبر وهي العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان.

والسؤال الذي يتعين بحثه هو، هل هذه العلاقة . العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان . عبارة عن صراع بين متعارضين؟ أم تعايشاً بين متكاملين؟ أم أن هناك ما هو وراء قضية التكامل والصراع ويمثل صورة أكثر تعقيدا؟

وهو ما يتم تناوله علي النحو التالي:

هل العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان علاقة تكامل أم صراع؟

قدم المعلقون أساليب مختلفة لتصور العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان في محاولة للربط بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان[٣].

حيث انقسمت الاتجاهات في ذلك إلي:

(١) الصراع (٢) التعايش (٣) نهجا آخر وراء الصراع والتعايش[٤].

ويري الباحث أنه باعتبار أن تلك التصورات هي المطروحة عالميا حاليا، نظرًا لأن العديد من المؤلفين قاموا بالفعل بتقييم المزايا والعيوب لكل نهج، فإنه يتعين مناقشة كل نهج، دون توسع في حدود الغرض الذي تناولناه من أجله وهو التطبيق على حالة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية والوصول إلى المصنفات المحمية بموجب حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر.

---

(3) Laurence R Helfer "Mapping the interface between human rights and intellectual property" in Christophe Geiger (ed) Research Handbook on Human Rights and Intellectual Property (Edward Elgar Publishing, Cheltenham, 2015) 6 at 9-10 for a discussion of why some commentators "argue in favor of fortifying the boundaries between [human rights and IP]".

(4) Laurence R Helfer and Graeme W Austin *Human Rights and Intellectual Property: Mapping the Global Interface* (Cambridge University Press, Cambridge, 2011) at 64-87, supra note.

لذلك سوف يتم مناقشتها علي النحو التالي:

١. منهج الصراع أو (التعارض)

ينظر نهج التعارض بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان إلي الأمر علي أنه لا يمكن تصور أن تكون علاقة الملكية الفكرية بحقوق الإنسان، غير علاقة غيرصراع بين متعارضين(٥).

ويرون من وجهة نظرهم أن هناك ثمة "أولوية لابد إيلائها لإعلاء التزامات حقوق الإنسان على السياسات والاتفاقيات الاقتصادية" باعتبار أن الفئات المخاطبة بحقوق الإنسان تمثل المصلحة العامة، وتمثل الفئة الأضعف(٦).

(5) Laurence R Helfer "Human Rights and intellectual Property: Conflict or Coexistence?" (2003) 5 Minnesota Intellectual Property Review 47 at 48. The conflict approached was mainly advocated by UN human rights treaty bodies. See for examples Panel discussion, 9 November 1998, *Intellectual Property and Human Rights*, WIPO, Geneva, Publication No. 762(E) 1999; Economic and Social Council (ECOSOC), Sub-Commission on Promotion and Protection of Human Rights, Intellectual Property Rights and Human Rights, Resolution 2000/7, UN Doc. E/CN.4/Sub.2/RES/2000/7, 17 August 2000 [Sub-Commission Res 2000/7] at [11] stating that "actual or potential conflicts exist between the implementation of the TRIPS Agreement and the realization of economic, social and cultural rights."; ECOSOC, Committee on Economic, Social and Cultural Rights, Substantive Issues Arising in the Implementation of the International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, Human rights and intellectual property, Statement by the Committee on Economic Social and Cultural Rights UN Doc. E/C.12/2001/15, 14 December 2001 [Statement by the CESCR] at [12] stating that "any intellectual property regime that makes it more difficult for a State party to comply with its core obligations in relation to health, food, education, especially, or any other right set out in the Covenant, is inconsistent with the legally binding obligations of the State party." See also Lea Shaver "The Right to Science and Culture" (2009) 1 Wisconsin Law Review 121 at 124 and 158 stating that Intellectual property rights are fundamentally in tension with the right to culture and science through transforming cultural and scientific goods and manifestations from public to private goods.; See generally Jakob Cornides "Human Rights and Intellectual Property: Conflict or Convergence? (2004) 7(2) Journal of World Intellectual Property 135 at 135-136.

(6) Sub-Commission Res 2000/7,, at [3]; See also Richard Elliott "TRIPS and Rights: International Human Rights Law, Access to Medicines, and the Interpretation of the WTO Agreement on Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights" (Canadian HIV/AIDS Legal Network & AIDS Law Project, South Afirca, 2001); Robert Howse and Makau Mutua "Protecting Human Rights in a Global Economy: Challenges for the World Trade Oragnization" in Hugo Stokke and Ann Tostensen (eds) *Human Rights in Development: Yearbook 1999/2000* (Kluwer Law International, Leiden, 2001) 51; Paul L C

(ISSN: 2537 - 0758)

ويري بعض المعلقين، مثل هيلفر وأوستن، أن السبب الرئيس في وجود الصراع، هو أن هناك عدم تناسق بين حقوق الإنسان وحقوق الملكية الفكرية بشكل متبادل، بمعني أنه لا يوجد تنسيق متبادل من الجانبين في معالجة الأمر، وهو ما يسبب الصراع بينهما[٧].

ويري أصحاب هذا الإتجاه، أن هناك بعض الحقوق التي تندرج ضمن طائفة حقوق اللإنسان، تحتاج إلي اسباغ الحماية عليها بصورة أكبر من التي هي عليها الأن، باعتبار عدم وجود أسباب ذاتية من شأنها أن تؤدي إلي عدم تفوقها بصورة تلقائية، ومن ثم يتعين توفير حماية لها بما يجعلها تعلو علي الحقوق الأخري نظرا للحاجة إلي حمايتها وهو ما يؤدي بدوره للصراع بينها وبين الحقوق التي تتقاطع معها، والمتمثلة في الحقوق التي تترتب علي حماية الملكية الفكرية، ويدللون علي ذلك بأن هناك بعض الحقوق التي تقع ضمن دائرة حقوق الإنسان تتسم طبيعتها الذاتية بعدم الوضوح بشكل كاف (مثل الحق في التعليم أو الثقافة) وبالتالي فمن الطبيعي أن تتأثر بحقوق الملكية الفكرية، ومن أبرز الأمثلة علي ذلك (حالة حق المؤلف وذوي الإعاقة البصرية) باعتبار أن حق المؤلف أحد حقوق الملكية الفكرية، وحقوق ذوي الإعاقة البصرية وضعاف البصر من حقوق الإنسان.

ولكن علي الرغم من هذا، فإن هذه الحالة من عدم الوضوح لها فائدة، تتمثل في توفير مرونة للدول في معالجة العلاقة الشائكة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان بالقدر اللازم لتحقيق الأهداف الاجتماعية الأخرى، وبالطريقة التي تراها مناسبة لها حسب ظروف كل دولة[٨]، وهو ما يؤدي في أغلب الأحيان إلي عدم تمكين حقوق الإنسان من التفوق التلقائي على حقوق الملكية الفكرية.

Torremans "Copyright (and Other Intellectual Property Rights) as a Human Right" in Paul L C Torremans (ed) *Intellectual Property and Human Rights: Enhanced Edition of Copyright and Human Rights* (Kluwer Law International, Alphen aan den Rijn, The Netherlands, 2008) 195 at 196; and, Peter Drahos "An Alternative Framework for the Global Regulation of Intellectual Property Rights (2005) 21(4) Journal Für Entwicklungspolitik 44. See also Helfer and Austinsupra note, at 68-71, in Ayoubi, Lida p 170.

(7) Helfer and Austin supa note note, in 65-66.

(8) Ayoubi,Lida chapter 2 for a discussion of the right to education and other human rights of the visually impaired that are affected by copyright.

ولذلك لابد من مراعاتها لأن ذوي الإعاقة لابد وأن يشعر بسلامة نفسية وتحقيق مستوي من الرضا عن الحياة يتناسب طرديا مع سلامته الروحية[٩].

٢. نهج التعايش:

أما نهج التعايش فإن أنصاره يرون أن نهج التعايش بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان، قائم علي أن كليهما يتبعان نفس الأهداف، ومن ثم فمن الطبيعي أن تكون العلاقة بينهما هي علاقة تعايش وليست صراع، وتكمن المشكلة القائمة بينهما في كيفية تحقيق التوازن بين المصالح التي يحميها كل منهما وكذلك الحفاظ علي هذا التوازن[١٠].

وكما يقول هيلفر، فإن هذا النهج يعطي أهمية أكبر لآليات المرونة في قانون الملكية الفكرية على مستوى السياسة العامة، لاسيما على سبيل المثال التركيز على التقييدات والاستثناءات لصالح حقوق الإنسان.

وذلك علي الرغم من ان "مواطن المرونة الحالية في قوانين حقوق المؤلف لم تصمم بمراعاة حقوق الإنسان"[١١].

وباعتبار أن معاهدة مراكش تعد هي العمود الفقاري الذي تقوم عليه الدراسة محل البحث، لابد للإشارة إلي إن مواطن المرونة فيها، تعد استثناء من المعمول به قبل ظهورها إلي النور– مواطن المرونة الحالية في قوانين حقوق المؤلف لم تصمم بمراعاة حقوق الإنسان– لأنها اعتمدت لمراعاة وإيلاء الأهمية لحقوق الإنسان الخاصة بالمعاقين بصريًا، وهو ما سيتم مناقشته في الباب الثاني من الدراسة علي نحو تفصيلي[١٢].

ومع ذلك، فهي . معاهدة مراكش (VIP). لا تشذ عن النظام العام للاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المؤلف، وذلك نظرًا لأن صياغتها تأتي في إطار اختبار الخطوات الثلاث المقررة قواعده في اتفاقيتي برن (BC)[١٣] والتريبس[١٤] (TRIPS)[١٥].

---

[٩] حمدان محمد حلمي خلف، قياس جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، وتأثير بعض المتغيرات الديموجغرافية عليها ، دار نشر بسطرون ٢٠١٨ ص ٣٤.

[10] Helfer supra note, at 48-49. When the debate over the interface of human rights and intellectual property was heating the WTO supported the coexistence approach. See World Trade Organization, Protection of Intellectual Property under the TRIPS Agreement, E/C.12/2001/18, 27 November 2002.

[11] Helfer, supra note, at 13.

[١٢] معاهدة مراكش، الديباجة "التي تشير إلى مبادئ عدم التمييز وتكافؤ الفرص وإمكانية الوصول والمشاركة الكاملة والفعالة والاندماج في المجتمع، المعلن عنها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة".

[١٣] اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية ١٨٨٦.

(ISSN: 2537 - 0758)

وقد ناقشت العديد من الدراسات أوجه القصور في اتجاهات الصراع والتعايش[١٦]. وعلي الرغم من تعارض الاتجاهين، إلا أن كليهما لهما عناصر إيجابية مفيدة لتصور العلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان للمعاقين بصريًا.

ويري أصحاب هذا الإتجاه– نهج التعايش– أنهما يتكاملان لصالح البشرية ويؤيد ذلك أن هناك كثير من الصور والفاعليات، والمبادرات التي تعبر عن ذلك، وليس أدل علي ذلك من كلمة "بريان بورديكين" التي ألقي بها نيابة عن "ماري روبنسون" مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في حلقة نقاش حول الملكية الفكرية وحقوق الإنسان، عُقدت في جنوة بتاريخ ١٩٩٨/١١/٩.

"أود أن أُ برز التكامل بين حقوق الملكية الفكرية والمعاييرالدولية لحقوق الإنسان، حيث أن المبدأ السائد في حقوق الملكية الفكرية هو "المعاملة الوطنية"، وهو قائم في حد ذاته على مبدأ عدم التمييز، بما في ذلك التمييز على أساس الجنسية، وبشكل أكثرتحديداً، تضمن اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية حماية حقوق المؤلف في الدول الأجنبية وهو إجراء يعزز الاعتراف بعدم التمييز ويعزز إضفاء الطابع العالمي على حقوق الملكية الفكرية"[١٧].

ويري الباحث أن كلمة "بريان بورديكين" تعد هي التجسيد الأكبر لطبيعة إتجاه التعايش بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان، باعتبار أنها عمدت إلي تأصيل تاريخي لحقوق الإنسان في اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية وتحديدا المخاطبة لأحكام حق المؤلف، وهو مبدأ عدم التمييز والوارد بصورة معاملة المثل في اتفاقية برن، التي تعد أولي الإرهاصات الدولية في مجال حق المؤلف.

وعلي الرغم من وجود هذا التكامل بين حق المؤلف و حقوق الإنسان، إلا أن هناك من يؤيد أن المصالح الاقتصادية المتجسدة في حقوق أصحاب حق النشر ومن ورائهم حقوق المؤلف، حولت التركيز العالمي إلي حماية الأرباح الاقتصادية، بدلاً من أن يكون التركيزعلي الاحتياجات والتطلعات البشرية التي تخدم صالح البشر بصورة عامة،

---

(14) Agreement on Trade Related Aspects of Intellectual
الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية

(15)Ayoubi, Lida, supra note Art 11 that requires adherence of flexibilities adopted under the Marrakesh Treaty with the three-step tests in the Berne, TRIPS and the WIPO Copyright Treaty.

(16) Helfer and Austinsupra note, at 65-67 and 81-87.

(17)https://www.wipo.int/edocs/mdocs/tk/en/wipo_unhchr_ip_pnl_98/wipo_unhchr_ip_pnl_98_inf_4.pdf

وجعلتها– الأرباح الاقتصادية– تحتل المكانة الأهم، ليس هذا فقط بل إنه سواء عن قصد أو غير قصد، فقد تم إقصاء قضايا حقوق الإنسان أو علي الأقل تم استبعادها عمداً من قانون حق المؤلف، وهو ما أدي إلي اختلال التوازن القائم بين حق المؤلف وحقوق الإنسان،والذي أدي بدوره إلي أن العلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان، تعيش حالة من التوتر ويظهر تاثير هذا التوتر بصورة أكبر في دول العالم النامي، حيث يسعى مالكوا الحقوق لمزيد من التحكم والحماية "من خلال قوانين حق المؤلف والتراخيص وتدابيرالحماية التكنولوجية المقيدة في البيئة الرقمية، بينما يسعى مستخدموا المعلومات إلى ممارسة حقهم في الوصول إلى المعلومات، باعتبارها حقوق مكفولة الحماية دستوريًا في تشريعاتهم الوطنية[١٨].

وسبب تأثر الدول النامية بهذه العلاقة المتوترة بين حقوق الإنسان وحقوق المؤلف هو أن العديد من الدول النامية قامت بتوقيع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية للملكية الفكرية بغير مراعاة لظروفها المحلية، وسواء كان الانضمام لتلك الاتفاقيات عن طيب خاطر أوتحت ضغط من الدول المتقدمة من خلال اتفاقيات التجارة الحرة واتفاقيات الشراكة الاقتصادية، إلاأن القليل منها اعتمد قيودًا واستثناءات مناسبة لظروف دول العالم النامي المحلية.

حيث نري في جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية أن الدول المتقدمة اعتمدت قيودًا واستثناءات في قوانينها الوطنية، بينما معظم الدول النامية والأقل نموًا قد سكتت عن ذلك، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب، **منها على سبيل المثال:**

القضايا الاجتماعية والاقتصادية الأكثر إلحاحًا بالنسبة لتلك الدول، ونقص القدرات والموارد، والصراع السياسي، أوالافتقار إلى الإرادة السياسية لتعديل وتنفيذ وإنفاذ التشريعات الجديدة.

ويري الباحث مع الجانب الذي يؤيد وجود صراع رغم محاولات التعايش، أنه علي الرغم من محاولة التعايش بين الحقين، فإن الحقين لازال بينهما ثمة تصارع نظرا لتعارض المصلحتين، وأن الصورة الجلية لذلك التصارع تتجسد في فرض الدول المتقدمة لقواعدها في "لعبة حقوق الطبع والنشرالدولية" لحساب أصحاب حقوق الطبع والنشر علي

(18)Denise Rosemary Nicholson, Treaty for Visually Impaired Persons (TVI) and treaty proposal on Copyright Limitations and Exceptions for Libraries and Archives (Tlib): implications for the Developing World, Johannesburg, South Africa, University of the Witwatersrand, IFLA World Library and Information Congress in Singapore. (17-23 August 2013).

(ISSN: 2537 - 0758)

حساب المستخدمين، وتفرض هيمنة هذا الاتجاه علي الدول النامية، باعتبارها مجرد مستورداً خالصا للملكية الفكرية بكافة صورها[١٩].

٣. النهج الثالث نهج ما وراء الصراع والتعايش:

يري أصحاب التوصيف الثالث للعلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان، أنه لا يمكن النظر إلى العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان على أنها مجرد صراع نظرا للتعارض بين المصالح أو تعايش نظرا للتكامل بينهما لتحقيق رفاهة الإنسان، حيث ينظر "Peter Yu"[٢٠] إلى منهج الصراع ومنهج التعايش علي أنهما تجاهلا التمييز بين حقوق الإنسان بصورة عامة و حقوق الإنسان الغير متعلقة بحقوق الملكية الفكرية[٢١]. وهو ما يعني أن "Peter Yu" يأسس رأيه علي أن هناك طائفتين من حقوق الإنسان إحداها ترتبط بحقوق الملكية الفكرية والأخري لا يوجد بينها وبين الملكية الفكرية ثمة علاقة، وأن منهج التعايش ومنهج الصراع لم يراعيا ذلك باعتبار أنهما قصرا تسليط الضوء فقط علي الحقوق المتعلقة بالملكية الفكرية من حقوق الإنسان وتعميم النتيجة علي كافة حقوق الإنسان.

ولذلك من وجهة نظره يقسم التضارب بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان إلى:

"النزاعات الخارجية"، بمعنى التضارب بين حقوق الملكية الفكرية غير المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق الإنسان الأخرى المتعلقة بها، حيث يري أن هناك حقوق ملكية فكرية غير متعلقة بصورة مباشرة بحقوق الإنسان، وأخري تتعلق بها بصورة مباشرة، وفي هذه الحالة– التضارب بين حقوق الملكية الفكرية غير المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق الإنسان الأخرى . يمكن حله بصورة بسيطة، وهي إعطاء أولوية لحقوق الإنسان على حساب حقوق الملكية الفكرية[٢٢].

---

(19)Denise Rosemary Nicholson, Treaty for Visually Impaired Persons (TVI) and treaty proposal on Copyright Limitations and Exceptions for Libraries and Archives (Tlib): implications for the Developing World, Johannesburg, South Africa, University of the Witwatersrand, IFLA World Library and Information Congress in Singapore. (17-23 August 2013). At 2& 3

(20)Professor of Law, Director, Center for Law and Intellectual Property Texas A&M University

(21)Peter Yu "Reconceptualizing Intellectual Property Interests in a Human Rights Framework" (2007) 40 UC Davis Law Review 1039 at 1077.

(22)Peter Yu, supra note, at 1070-1093. See also Committee on Economic, Social and Cultural Rights General Comment No. 17 on The right of everyone to benefit from the protection of moral and material interests resulting from any

"النزاعات الداخلية"، أي التضارب بين حقوق الإنسان الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان الأخرى، هذه الحالة الثانية من النزاعات هي أكثر صعوبة في حلها.

ويلخص "Peter Yu" الخيارات المتاحة لمعالجة النزاعات الداخلية على النحو التالي:

نهج المقابل العادل الموجود في نظام الترخيص الإجباري، وكذلك تفعيل النهج الأدنى الأساسي الذي يضمن الحد الأدنى من الحماية للمصالح المعنوية والمادية للمؤلفين وكذلك حقوق الإنسان للمستخدمين.

علي أن يتم ذلك بصورة تدريجية تتمثل في أن تستخدم الدول جميع مواردها عندما تصبح متاحة، لتحقيق أقصى قدر ممكن من التحقق من إعمال حقوق الإنسان المتأثرة بالملكية الفكرية[٢٣].

وكما قدم "Peter Yu" هذا الإتجاه، يقدم Helfer إقتراحا آخر يتصور فيه إطار جديدا للعلاقة بين حقوق الإنسان واللملكية الفكرية يتجاوز مفاهيم الصراع والتعايش تتمثل الخطوة الأولى فيه، في بناء إطار لحقوق الإنسان يتمثل في تحديد الحد الأدنى لحقوق الإنسان التي يتعين على الدول إعمالها.

ثانياً تحديد دور الملكية الفكرية في الوصول إلى هذا الحد الأدني، ولا يتأتي ذلك إلا عندما تكون قوانين الملكية الفكرية مُفضيًة إلى تطبيق تلك الحدود وتحقيق تلك النتائج التي يجب على الدول تبنيها، بحيث يتعين علي الدول أن تعدل قوانين الملكية الفكرية الوطنية لديها، عندما تجدها معوقة لتلك النتائج أو الحدود الدنيا لحقوق الإنسان[٢٤].

---

scientific, literary or artistic production of which he or she is the author (article 15, paragraph 1 (c), of the Covenant), UN Doc. E/C.12/GC/17, 12 January 2006 [CESCR General Comment No. 17] at [3] stating that not all intellectual property rights are human rights.

(23)Peter Yu, supra note, at 1094-1123.

(24)Helfer, supra note, at 1018. Derclaye has criticised Helfer's perspective for creation of a human rights framework for intellectual property because he "fails to more clearly state that human rights and IPR have the same goal." See Estelle Derclaye "Intellectual Property Rights and Human Rights: Coinciding and Cooperating" in Torremans, above n 13, at 138, n19. This criticism seems invalid because the framework that Helfer promotes embraces intellectual property rights that contribute to human rights outcomes. In this sense it signals that because of shared goals of human rights and intellectual property the latter can contribute to fulfilment of the former. The alternative solution of the framework that calls for changing (and not necessarily limiting) intellectual

(ISSN: 2537 - 0758)

وبالمثل، يقترح Okediji أنه نظرًا لأن حقوق الإنسان تبرر أهداف الملكية الفكرية، فيمكن استخدامها لفرض قيود على الملكية الفكرية[٢٥].

وعلى الرغم من أن "Okediji ,Helfer and Peter Yu" يقدمون أطر عمل مختلفة للعلاقة بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان، إلا أن وجهات نظرهم تتناسق مع بعضها البعض، حيث يتماشى اقتراح "Okediji" باستخدام الملكية الفكرية كوسيلة لتحقيق تطلعات حقوق الإنسان مع حجة "Helfer" بأن إطار حقوق الإنسان يشمل الملكية الفكرية عندما يساعد على تحقيق أهداف حقوق الإنسان[٢٦]. وبالمثل، فإن اقتراح "Peter Yu" بتغيير الملكية الفكرية لصالح حقوق الإنسان عندما يكون النزاع ذا طبيعة خارجية يتوافق مع نظرية هيلفر القائلة بأن الدول تحتاج فقط إلى تغييرقانون الملكية الفكرية عندما تعرقل إعمال حقوق الإنسان[٢٧].

المبحث الثاني

طبيعة العلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان لذوي الإعاقة البصرية

باعتبار وجود ثلاث اتجاهات، تمثل صور العلاقة بين الملكية الفكرية وحقوق الإنسان علي النحو السابق الذي تمت دراسته في المطلب الأول، فإنه يمكن لأي منهم . الصراع أوالتعايش أوما وراء الصراع والتعايش . أن يساهم في إنشاء إطار حقوق إنسان لحق المؤلف، من شأنه أن يؤثر على حقوق الإنسان للمعاقين بصريًا.

وفي سبيل الوصول لوضع تصور لهذا الإطار، الذي يحدد العلاقة بين حق المؤلف وحقوق الإنسان لذوي الإعاقة البصرية، يتعين النظر في الأساس المنطقي والهدف من حقوق المؤلف حتي يتم الاسترشاد به، ومن ثم إيجاد أرضية مشتركة بين حقوق المؤلف وحقوق الإنسان.

ذلك باعتبار أن النظم القانونية المختلفة علي مستوي الدولي توفر مبررات مختلفة لحقوق المؤلف.

---

property rights is necessary due to over-protection of intellectual property rights and their added non-human rights attributes (or as Derclaye calls them unbalanced IPRs) that mostly serve economic interests and may not necessarily share the same goals with human rights.

(25)Ruth Okediji "Securing Intellectual Property Objectives: New Approaches to Human Rights Considerations" in Margot E Salomon, Arne Tostensen and Wouter Vandenhole (eds) *Casting the Net Wider: Human Rights, Development and New Duty-Bearers* (Intersentia, Antwerp, 2007) 211 at 234.

(26)Helfer, supra note, at 1018 and Okediji, supra note, at 213-214.

(27)Peter Yu, supra note,in 1094-1123 and Helfer, supra note, in 1018.

تنقسم هذه المبررات عادة إلى فئتين رئيسيتين: القانون الطبيعي و مذهب المنفعة(٢٨).

١. القانون الطبيعي

وهو المذهب الشائع في الدول ذات المذهب اللاتيني مثل فرنسا، وتعتبر هذه الدول أن الأساس المنطقي لحقوق المؤلف هو القانون الطبيعي، وذلك نظرا لأن هذه الدول لا تولي الاهتمام فقط للمصالح الاقتصادية للمؤلفين ولكن أيضًا لحقوقهم المعنوية(٢٩).

٢. مذهب المنفعة:

أما المجموعة الأخرى فهي التي تُعني بتبني تقدير المصلحة الاقتصادية لحق المؤلف، تعتبر هذه النظرة النفعية لحقوق المؤلف أن الملكية الفكرية بشكل عام ما هي إلا وسيلة للاحتكار القانوني للمعرفة وتمثل انعكاسا لفشل السوق، حيث يري أنصار هذا الرأي أنه في غياب الحماية التي تسبغها الملكية الفكرية، لا يكون هناك ثمة حافز للمبدعين للابتكار والإبداع(٣٠)، ومن ثم لابد من إيلاء إهتمام خاص لمكافآت المبدعين عن أعمالهم(٣١).

وقد قام العديد من المعلقين بتحليل نظريات تبرير حقوق المؤلف من خلال القانون الطبيعي وكذلك مذهب النفعية، وهو ما لسنا بصدده حيث أن التعرض له يوسع من حدود الرسالة بغير فائدة(٣٢).

---

(28) Lionel Bently and Brad Sherman *Intellectual Property Law* (3rd ed, Oxford University Press, Oxford, 2009) at 34-39; Helfer and Austin, in 18-24; and, Silke Von Lewinski *International Copyright Law and Policy* (Oxford University Press, Oxford, 2008) at 40-63. Mentioned in ayoubi Lida in 173.

(29)Von Lewinski, in 53 stating that "even if today most countries of the copyright system have integrated moral rights into their laws in order to implement international obligations under the Berne Convention and the WCT, moral rights still seem to be perceived as an imposed element of protection, which does not have a place in the philosophy of the copyright system".

(30)Commission on Intellectual Property Rights, Final Report of the Commission on Intellectual Property: Integrating Intellectual Property Rights and Development Policy, 2002, [Report of Commission on IP on IPR and Development] < www.ecipit.org.eg>.

(31)Report of Commission on IP on IPR and Development, supra note, in 15.

(32) Christophe Geiger "The Constitutional Dimension of Intellectual Property" in Torremans, in 108-111; Gillian Davies *Copyright and the Public Interest* (2nd ed, Sweet and Maxwell, London, 2002) in 243 et seq; Jane Ginsburg "A Tale of Two Copyrights: Literary Property in Revolutionary France and America" in Brad Sherman and Alain Strowel (eds) *Of Authors and Origins:*

(ISSN: 2537 - 0758)

وسواءً كان حق المؤلف يعتبر اعترافًا بحق طبيعي للمؤلفين في إبداعاتهم أو حقًا ممنوحًا لتحفيز الإبداع، فإن حماية المصنفات الإبداعية وتعزيزها يكون الغرض منه في نهاية المطاف هو إثراء المعرفة لأغراض التنمية والرفاهة البشرية.

وعلي الرغم من أن حماية حقوق المؤلفين تساهم بشكل رئيس في رفاهة الإنسان، من خلال دعم المؤلفين وتعزيز الإبداع. فإنه في الوقت نفسه، الوصول إلى المحتوى المحمي بموجب حقوق النشر للمعاقين بصريًا يعد أمرًا ضروريًا لإعمال حقوقهم الإنسانية ورفاهتهم كجزء من المجتمع الأكبر.

وهو ما أكده إقرار اتفاقية برن، التي تهدف بشكل رئيس إلى الترويج للأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث يسلط الضوء على الطبيعة الفعالة لحق المؤلف لتحقيق تلك الأهداف التي يتقاسمها مع قانون حقوق الإنسان(٣٣).

تنص لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في تعليقها العام رقم ١٧، على أن حق المؤلف سواء الأدبي أو المالي، يرتبط إعماله ارتباطاً جوهرياً بالحقوق الأخرى المعترف بها في المادة ١٥ من العهد"(٣٤).

وقد أكد المعلقون هذا الرأي(٣٥)، ويذكر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) أيضًا حقوق المؤلفين والوصول إلى المعرفة التي تشمل الوصول إلى الثقافة والعلوم معًا

Essays on Copyright Law (Oxford University Press, Oxford, 1994) 131; Alain Strowel "Droit d'Auteur and Copyright: Between History and Nature" in Sherman and Strowel; and, David Vaver "The Copyright Mixture in a Mixed Legal System: Fit for Human Consumption?" (2001) 5(2) Electronic Journal of Comparative Law <www.ejcl.org> for an analysis of copyright justifications.

(33) P Bernt Hugenholtz and Ruth L Okediji "Conceiving an International Instrument on Limitations and Exceptions to Copyright: Final Report" (2008) Open Society Foundations <www.opensocietyfoundations.org> at 10 arguing that "there is agreement, however, that copyright has an instrumental purpose, and despite differences in the locus of that purpose (author's rights or utilitarianism), the Berne Convention ultimately is directed at promoting the economic, social or cultural claims of States and their policy. As a Union, the Berne framework precludes any serious incursions into this foundational ethos".

(٣٤)التعليق العام رقم ١٧ للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، [٤].

(35)peter Yu, supra note, in 1071; Audrey Chapman "Core Obligations Related to ICESCR Article 15(1)(c)" in Audrey Chapman and Sage Russell (eds) *Core Obligations: Building a Framework for Economic, Social and Cultural Rights* (Intersentina, Antwerp, 2002) 305 in 314.

[٣٦]. يقول "جيرفيس" إن حقوق الإنسان التي تتناول حقوق الملكية الفكرية (مثل المادة ٢٧ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة ١٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) "تعكس التوازن الداخلي لنظام حقوق التأليف والنشر"[٣٧].

ويتمثل هذا التوازن في تحديد هدف مشترك بين حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإنسان، حيث يؤدي استخدام وتطبيق الملكية الفكرية كوسيلة لإعمال الحق الإنساني للمؤلفين في حماية مصالحهم المعنوية والمادية، الناتجة عن أعمالهم الإبداعية التي تؤدي في المقابل إلى خروج هذه اللأعمال للنور (كهدف للملكية الفكرية)، وهو ما يوضح هذا الهدف المشترك بينها وبين حقوق الإنسان.

ولا يتوقف دور المكية الفكرية عند هذا الحد، حيث تتجاوزه إلي إعمال حقوق الإنسان بما يتجاوز حقوق المؤلفين.

على سبيل المثال، يسهم حق المؤلف في حرية التعبير والتعليم والمشاركة في الحياة الثقافية من خلال آليات الاستخدام العادل وقيود حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر والاستثناءات والتي تمثل المرونات الواردة في قانون حق المؤلف[٣٨].

ومع ذلك، فإن النظر في تعزيز الإبداع والابتكار والاختراع (من شأنه أن يسهم في التنمية البشرية ورفاهة الإنسان) لأن الأساس المنطقي النهائي لحقوق المؤلف وحقوق النشر يحول الحافز والمكافأة إلى أدوات لتحقيق هذا الهدف ولا يجعل منها هدفا في حد ذاتها[٣٩].

---

[٣٦] مادة ٢٧ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تم تبنيه بقرار الجمعية العامة رقم ٢١٧ أ (III) بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٤٨.

(37) Daniel Gervais, supra note, "Intellectual Property and Human Rights: Learning to Live Together" in Torremans, in p 6.

(38) Okediji, supra note in 213-14 for a discussion of how copyright acts as a tool for achieving human rights aspirations and vice versa.

(39) Christophe Geiger (ed) Research Handbook on Human Rights and Intellectual Property (Edward Elgar Publishing, Cheltenham, 2015, at 101 & 107-111 stating that "the copyright, which originally intended to promote the interests of the public, presents itself increasingly as a protection of the interests of some few private entities."; and, Derclaye, at 136 and 159 stating that "even if IPR were not human rights, they would still be conducive of human well-being" and "intellectual property's philosophical underpinnings … carry with them an intrinsic element of balance in order to achieve social welfare." For more analysis of the justifications of copyright see also Estelle

(ISSN: 2537 - 0758)

لذلك، يمكن حماية الإبداع وتحقيق رفاهية الإنسان من خلال أدوات مختلفة بدلاً من مجرد المكافأة مالية والتي قد لا تكون دائمًا هي الحافزً الوحيد للمؤلفين علي الاستمرار في الإبداع، فمثلا هناك سيناريو آخر هام غير الحصول على الحوافز المادية، والذي يتمثل في رغبة المؤلفين أنفسهم في إثراء المعرفة البشرية فقد يكون الحافز بالنسبة لهم هو مساهمتهم في إثراء المعرفة التي يمكن تعزيزها إذا تمكن الآخرون من الوصول إلى أعمالهم، وفي مثل هذا السيناريو فما من ثمة تعارض بين مصلحة المؤلف و توفير الوصول للمعاقين بصريًا حتى يتمكنوا من المساهمة في مجتمع المعرفة،ولكن هذا لا يعني أنه يتعين التغاضي عن الحافز المادي بالكامل(٤٠).

ومن ثم فإنه عندما يتم التوافق على هدف مشترك بين حقوق االمؤلف وحقوق الإنسان، يمكن للنظامين العمل معًا.

وبالنظر إلى الهدف المشترك للملكية الفكرية وحقوق الإنسان وأوجه المرونة المُضمنة في قوانين الملكية الفكرية، يتبين أن الدول ليس لديها التزامات دولية متضاربة جوهريًا بين إعمال حقوق الإنسان والمحافظةعلي حقوق الملكية الفكرية(٤١).

حيث لا تمنع المعاهدات الدولية التي تنظم حقوق المؤلف وقوانين الطبع والنشر الدول من توفير التنسيقات المتاحة للمعاقين بصريًا، بل على العكس من ذلك، فهي

Derclaye *The Legal Protection of Databases: A Comparative Analysis* (Edward Elgar, Cheltenham, 2008) at chapter 1, mentioned at ayoubi lida supra note.

(40) Jane Ginsburg "Exceptional authorship: the role of copyright exceptions in promoting creativity" in Susy Frankel and Daniel Gervais (eds) *The Evolution and Equilibrium of Copyright in the Digital Age* (Cambridge University Press, Cambridge, 2014) 15 at 28 stating that adequate remuneration is still relevant even for modern authors and "the author may be dead, but she still responds to economic incentives".

(41) Estelle Derclaye "Intellectual Property Rights and Human Rights: Coinciding and Cooperating" in Torremans, at 134 and 140 stating that "there is no intrinsic conflict between IPR and human rights" and that "no conflicts have been identified at the level of treaty obligations. Thus countries which have adhered to both human rights and intellectual property treaties do not have conflicting international obligations"; Gabrielle Marceau "WTO Dispute Settlement and Human Rights" (2002) 13 European Journal of International Law 753 at 792 stating that "for a conflict to exists between a WTO provision and a provision of a human rights treaty, evidence must be put forward that the WTO mandates or prohibits an action that a human rights treaty conversely prohibits or mandates. Such situations would be rare"; and, Gervais, at 22 stating that "in spite of occasional conflicts … copyright and human rights share broadly similar objectives"Ayoubi lida at 175.

تسمح للدولة بالقيام بذلك من خلال دمج مواطن المرونة في قوانينها من خلال آليات مثل اختبار الخطوات الثلاث[٤٢].

لذلك، فإن النهج الأكثر فائدة لعلاقة حقوق المؤلف وحقوق الإنسان للمعاقين بصريًا الذي يساعد على تحسين وصولهم إلى المواد المحمية بموجب حقوق المؤلف هو النهج الذي يضع في اعتباره الأهداف المشتركة بين حقوق المؤلف وحقوق الإنسان.

ولذلك يمكن للملكية الفكرية أن تعمل كوسيلة لتحقيق تطلعات حقوق الإنسان من خلال الأدوات المتاحة في نظام الملكية الفكرية نفسه، حيث تسهم حقوق الإنسان أيضًا في تحقيق أهداف الملكية الفكرية.

ومع ذلك، فإن المصالح المشتركة لا تعني عدم وجود تعارض بين حقوق المؤلف وحق الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الوصول إلى المصنفات المحمية بموجب حقوق المؤلف.

ويراعي أن الحماية المفرطة لحق المؤلف علي حساب حقوق ذوي الإعاقة البصرية، تعد من قِبل المعاملة التمييزية، وهو ما يناهض مبدأ عدم التمييز في القانون الدولي الإنساني وهو ما ستتم مناقشته لاحقاً.

ولذلك يجب أن تكون النزعة في المستقبل تتجه إلي أن يطغى طلب الوصول للتوازن المُضمن في الملكية الفكرية بين حقوق المؤلف وحقوق الجمهور[٤٣] على جدول أعمال التنسيق التصاعدي في قانون الملكية الفكرية الدولي.

---

(42)Lyda aubi, supra note chapter 4 for a discussion of how international copyright law offers flexibilities that can potentially facilitate and improve the access for the visually impaired.

(43) Helfer and Austin,supra note, at 18 defining "upward harmonisation" as "one important feature of the modern international intellectual property regime … that seeks to achieve stronger intellectual property rights and more uniform intellectual property laws across nations with different histories and different levels of technological and economic development". See also Amy Kapczynski "Harmonization and Its Discontents: A Case Study of TRIPS Implementation in India's Pharmaceutical Sector" (2009) 97(6) California Law Review 1571 for a discussion of the role of the TRIPS Agreement in "upward harmonisation" of intellectual property; and, P Bernt Hugenholtz "Copyright in Europe: Twenty Years Ago, Today and What the Future Holds" (2013) 23 Fordham Intellectual Property, Media and Entertainment Law Journal 503 for a discussion of upward harmonisation agenda in the Europe.

(ISSN: 2537 - 0758)

حيث كما سبقت الإشارة، تعد الحماية المفرطة لمصالح المؤلف أو صاحب الحق دون النظر إلى حق المعاقين بصريًا في الوصول إلى المصنفات المحمية بموجب حقوق النشر وحقوقهم الإنسانية تمييزية(٤٤).

حيث يبدو التمييز في حالة ذوي الإعاقة البصرية والتوازن غير المرضي بين حماية حقوق المؤلفين والوصول من قبل ذوي الإعاقة البصرية بصورة أوضح بكثير عن الحالات الأخرى المماثلة– حالات التمييز– كما في حالة الأشخاص الذين يعانون من الفقر مثلا، ففي حالة ذوي الإعاقة البصرية، يتجلى الافتقار إلى الوصول في سيناريوهين.

الأول، أن تصبح نسبة المصنفات المحمية بموجب حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشرمتاحة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية منخفضة للغاية، ويترتب علي ذلك أن الجزء الأكبر من المصنفات المحمية بموجب حقوق النشر سيتعذروصول ضعاف البصرإليها باعتبار الجانب المالي.

الثاني، وحتي بالنسبة للأعمال التي يمكن الوصول إليها، فإنه من بين ٢ إلى ٥ بالمائة من الأعمال التي يمكن للمكفوفين الوصول إليها، يظل الوصول إليها غير ممكن فعليًا، ولكن ذلك لاعتبار آخر غير التكلفة حيث يضاف إليه مكان تواجد المصنف، حيث تمثل الحدود والمسافات، عائقاً أمام ذوي الإعاقة البصرية (المثال علي ذلك التنسيقات التي يمكن الوصول إليها بأعلى الأسعار والمتاحة فقط في مدن معينة في بلد ما)، ولكن يمكن القول بأن عدم توافر المحتوي المحمي بموجب حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر ذوي الإعاقة البصرية من الأساس هو صورة التمييز، قبل أن يصبح السعر وعوامل أخرى ذات صلة هي العائق وهذا هو ما يجعل حالة الأشخاص ضعيفي البصر مختلفة عن حالات أخري تمييزية، مثل حالة الفقر، والذي يتسبب في عدم الوصول، وهو ما يعني أن السعر وحده لا يمكن أن يشكل تمييزًا بذاته.

ومع ذلك، فإن قلة الأعمال المتاحة في تنسيقات خاصة يمثل أيضا مبررا للتمييز، بالإضافة ثمنها الباهظ.

وعلي الرغم من أن حالة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، كان من المفترض أن يكون لديهم عدة اختيارات وبدائل، يمكنهم الاختيار بينها، بما يسمح لهم التعامل علي

(44)LidaAyoubi, the interfaceofcopyright and human rights: accessto copyrightsworks for the visually impaired ,Victoria University of wellngton, 2015, chapter 2, part II.

البدائل الأرخص، لكن هذا الفرض غير محقق علي أرض الواقع، حيث أن ذوي الإعاقة البصرية، ليس لديهم العديد من الخيارات في هذا الصدد، لذلك، فالمصنفات المحمية بموجب حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر المبالغ فيها، تهدد باهدار الحد الأدنى من إعمال حقوقهم في التعليم والثقافة وما إلى ذلك.

وبالتالي فإنه يمكن جزئيا معالجة التمييز ضد ذوي الإعاقة البصرية، فيما يتعلق بوصولهم إلى المواد المحمية بموجب حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر، من خلال معالجة المشكلات المتعلقة بحقوق المؤلف نفسها.

وذلك بالتوفيق بين النظامين للوصول إلى هدفهما المشترك مع حماية حقوق المؤلف وتوفير إمكانية الوصول غير التمييزي إلى ضعاف البصر.

وبالتالي، تكمن المشكلة في الطريقة التي يدير بها المجتمع الدولي وكذلك كل دولة علي حدة مسؤولياتهم بموجب قانون حقوق الإنسان وحقوق المؤلف[٤٥].

وقد كان المجتمع الدولي قبل اعتماد معاهدة مراكش[٤٦]VIP قد ترك تبني مواطن المرونة في حق المؤلف للتشريعات الوطنية في كل دولة لتنظمها، وترك كذلك معالجة مسألة نفاذ ذوي الإعاقة البصرية، وهو ما أسفر عن مجموعة من القرارات والمعالجات المتباينة من قبل الدول.

تتجلي صورة هذا التباين في اعتماد كل دولة صوراً مختلفة من التقييدات والاستثناءات التي تعد في حد ذاتها عائقا ضد حق ذوي الإعاقة البصرية في النفاذ.

وعلي الرغم من أن معاهدة مراكش ترمي إلي تجاوز تلك العقبة، إلا أن نفس المشكلة تعتريها، فعلى الرُغم من أنه نصوص المعاهدة تتطلب من الدول الأعضاء في المعاهدة اعتماد قيود واستثناءات إلزامية، فإنها تترك للدول أن تبت في مسائل مثل التنسيقات المسموح بها والتوافر التجاري، وهو ما يمثل تحديا الآن بعد دخول معاهدة مراكش حيز التنفيذ، لا سيما من حيث التبادل الدولي للمصنفات التي يمكن الوصول إليها.

---

(45) Derclaye, supra noteat 141 arguing that if there are any conflicts, they are the "result of unbalanced IPR legislation".

(46) Marrakesh Treaty to Facilitate Access to Published Works for Persons Who Are Blind, Visually Impaired, or Otherwise Print Disabled

معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات.

(ISSN: 2537 - 0758)

الأهداف المشتركة لحقوق المؤلف وحقوق الإنسان ومرونة حقوق المؤلف:

كان التوازن بين حماية حقوق النشر والمصلحة العامة دائمًا جزءًا لا يتجزأ من نظام حقوق المؤلف، وقد تم إبراز أهمية هذا التوازن في المادة ١٥ من (ICESCR) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،التي تضع حماية حق المؤلف والحق في الثقافة والعلوم تحت نفس المادة مما يعكس التوازن الضروري بين الحماية والحق في الوصول[٤٧]. لذلك فإنه للحفاظ على التوازن الذي تروج له المادة ١٥، ينبغي لقانون حقوق المؤلف توفير الحماية لأعمال المؤلفين وأيضا تسهيل الوصول إلى الثقافة والعلوم لجميع أفراد المجتمع[٤٨].

وفقًا للمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في العلوم والثقافة، يتطلب منظور حقوق الإنسان فيما يتعلق بربط حق المؤلف وحقوق الإنسان "الاعتراف بالقيم الاجتماعية والإنسانية الملازمة لقانون حقوق التأليف والنشر"[٤٩].

يمكن تحقيق الاعتراف بالقيم الاجتماعية والإنسانية في حق المؤلف بطريقتين؛ **أولاً،** من خلال التأكد من أن قواعد حق المؤلف "تعود بالفائدة على المؤلفين"[٥٠] **والثانية،** من خلال تقييم المصلحة العامة.

---

[٤٧] مادة ١٥العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمم المتحدة (UNTC فتح للتوقيع في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦، ودخل حيز التنفيذ ٣ يناير ١٩٧٦). انظر أيضًا لجنة حقوق الإنسان، تقرير المفوض السامي حول تأثير الاتفاقية على الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية على حقوق الإنسان، UN Doc. E / CN. 4 / Sub. 2/2001/13، ٢٧ يونيه ٢٠٠١ تقرير المفوض السامي عن تأثير اتفاق تريبس على حقوق الإنسان، ٥٩.

[48] Audrey Chapman, supra note, "Approaching Intellectual Property as a Human Right (obligations related to Article 15(1)(c)) (2001)" 35 Copyright Bulletin 4 at 14 stating that "to be consistent with the full provisions of Article 15, the type and level of protection afforded under any intellectual property regime must facilitate and promote cultural participation and scientific progress and do so in a manner that will broadly benefit members of society both on an individual and collective level", Ayoubi lida supra note at 178.

[٤٩] فريدة شهيد، تقرير المقررة في مجال الحقوق الثقافية وسياسة حق المؤلف والحق في العلم والثقافة، مجلس حقوق الإنسان الدورة الثامنة والعشرون، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. الحقوق الثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، ٢٤ ديسمبر ٢٠١٤ <www.daccess-dds-ny.un.org> at 8-9.

توجد دائما مواطن المرونة التي من شأنها تعزيز القيم الاجتماعية والبشرية من خلال الوصول في نظام حقوق النشر. ومع ذلك، فإن الآليات المدمجة في اتفاقية برن التي كفلت تعزيز حقوق المؤلف عن طريق تصميم اختبار الخطوات الثلاث لم تسمح بايجاد التوازن بين الوصول والحماية[٥١]. وبالتالي، يمكن أن يساعدنا مفهوم المصلحة العامة في تقييم التوازن.

وهنا تدق المسألة حيث أن تعريف مفهوم المصلحة العامة مهمة صعبة، إن لم تكن مستحيلة، وفي ذلك يناقش "فرانكل" أن محاولة تعريف المصلحة العامة، كمفهوم قائم بذاته، قد لا يكون أفضل نهج، باعتبار أنه لا يمكن بسهولة الوصول إلى التعريف المعياري للمصلحة العامة، إلاَّ أنه "يمكن أن تظل المصلحة العامة في حد ذاتها أداة لتوضيح أهداف السياسة ووضع المعايير ذات الصلة" إذا تم تعريفها فيما يتعلق بالسياق ذي الصلة[٥٢].

لذلك، في هذه الحالة، يجب تعريف المصلحة العامة في سياق وحدود التوازن بين حماية حقوق المؤلف وحقوق النشر والوصول للمعاقين بصريًا، وفي هذا السياق فإن حقوق الإنسان للمعاقين بصريًا– كممثلين لفئة من الجمهور– تتأثر تسبب قوانين حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر، حيث توجد صعوبات في الوصول المتساوي إلى المواد المحمية بموجب حقوق المؤلف بالنسبة لهم، وبالتالي تؤثر سلبًا على حقهم في التعليم والوصول إلى المعلومات والثقافة والعلوم[٥٣].

---

[٥٠] فريدة شهيد، مرجع سابق ص ١٩.

[51] Ruth Okediji "The International Copyright system: Limitations, Exceptions and Public Interest Considerations for Developing Countries" (2006) ICTSD/UNCTAD Issue Paper No. 15 <www.ictsd.org>.

[52] Susy Frankel, discussions during the Intellectual Property and Regulation of the Internet: The Nexus with Human and Economic Development workshop, organised by the New Zealand Centre for International Economic Law and the InternetNZ, 19-20 February 2015, Wellington, New Zealand. 178

[53] Peter Drahos "The Universality of Intellectual Property Rights: Origins and Development" in *Intellectual Property and Human Rights* (World Intellectual Property Organization Publications, Geneva, 1999) 13 at 33; Jakob Cornides "Human Rights and Intellectual Property, Conflict or Convergence?" (2004) 7 Journal of World Intellectual Property 135 at 138; Paul L C Torremans "Copyright as a Human Right" in Paul L C Torremans (ed) *Copyright and Human Rights* (Kluwer Law International, The Hague, 2004) 1 at 9 et seq for a discussion of how human rights can be instrumental for shaping intellectual property. 179

(ISSN: 2537 - 0758)

ويري الباحث أنه و من خلال العرض السابق، أن المؤلف نفسه يكون هو الذي يحدد طبيعة المصلحة العامة وحدودها.

لذلك يتعين إيلاء الاهتمام إلي الموازنة بين حقوق المؤلف و ضمان مبدأ عدم التمييز والوفاء بحقوق الإنسان للمعاقين بصريًا والمتأثرين بحقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر. ومنع مناهضتها للمصلحة العامة القائمة على حقوق الإنسان. علي الرغم من أن معاهدات حقوق المؤلف تعزز حماية المصلحة العامة في ظل الخلفية التي تم تحديدها على أساس حقوق الإنسان. ولكن هذه الفرضية أيضا غير موجودة علي أرض الواقع، حيث أن الطبيعة الاختيارية لمواطن المرونة في قانون حقوق المؤلف الدولي والمشاكل المرتبطة باختبار الخطوات الثلاث، تظهر بشكل جلي، عدم الاهتمام بالمصلحة العامة[٥٤]. علاوة على ذلك لا يستطيع ذوي الإاقة الصرية، المشاركة في الأعمال التي يمكن الوصول إليها دولياً.

لذلك فإن هناك حاجة إلى إعادة التوازن لإتاحة الفرصة أمام المكفوفين بصريًا للوصول المتساوي إلى المواد المحمية بموجب حقوق المؤلف وحقوق الطبع والنشر، حيث تتوافق إعادة التوازن مع الهدف المشترك المتمثل في حقوق المؤلف وحقوق الإنسان، وبالتالي فإن التوازن الجديد المنشود من شأنه أن يوفر المساواة وإعمال حقوق الإنسان التي تتوسط فيها حق المعاقين بصريا في الوصول إلي الأعمال المحمية.

ولكن نظرًا لأن التوازن يسترشد بحقوق الإنسان، فإن اعتماد إطار حقوق إنساني لقانون حق المؤلف إلى حد ما[٥٥] يبرز إطار حقوق الإنسان للملكية الفكرية ويوضح توازنها الداخلي[٥٦]. وهذا الإطار يستند إلى قيم المصلحة العامة التي تحددها حقوق الإنسان للمعاقين بصريًا ويوفر حلاً كليًا لظاهرة مجاعة الكتب.

---

(54) Geiger supra note,, at 111 stating that "fundamental rights and human rights can offer a suitable basis for a balanced system [of intellectual property law]"; Drahos, above n 54, at 33; Abbe Brown "Socially responsible intellectual property: A solution?" (2005) 2(4) SCRIPT-ed 485 at 527; Adolf Dietz "Constitutional and Quasi-Constitutional Clauses for Justification of Authors' Rights (Copyright)- From Past to Future" in *Exploring the Sources of Copyright – Proceedings from the ALAI Congress 2005* (AFPIDA, Paris, 2007) 55.

(55) Helfer; Yu; and, Hector MacQueen "Towards Utopia or Irreconcilable Tensions? Thoughts on Intellectual Property, Human Rights and Competition Law" (2005) 2(4) SCRIPT-ed 453, discussing how human rights can contribute to a balance intellectual property law system.

(56) Chapman, supra note, at 14.

الخاتمة

وفي نهاية البحث، وبعد تناول الدراسة للموضوع في مبحثين، نتوصل للنتائج التالية:

النتائج:

- أن الإطار العام لحقوق الإنسان، بما يحتويه من حقوق لذوي الإعاقة البصرية، وحقوق الملكية الفكرية يتسم بطبيعة تكاملية، ولا يمثل نهجا للصراع أبدا، فهو نهج تعايش محض.
- وأن العلاقة بين حقوق ذوي الإعاقة البصرية وحقوق المؤلف تمثل أهمية كبري لأصحاب فئتي الحقوق، المؤلفون من ناحية، وذوي الإعاقة البصرية من ناحية أخري، وهو ما لابد أن يتم تناوله في ظل منهج التعايش، وإعمال هذا المنهج الذي يؤدي للتكامل بين الحقين.
- أن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بمزاولة الحقوق علي نحو صحيح، حيث يتم التوفيق بين حقوق أصحاب حقوق الملكية الفكرية ومصالحهم، وحقوق ذوي الإعاقة البصرية ومصالحهم. حيث انه لا إعمال لأهداف التنمية المستدامة دون إعمال الحقين المرتبطين ببعضهما علي النحو الوارد في الدراسة.
- ومن ثم فالاهتمام بحقوق ذوي الإعاقة البصرية ودمجهم في مجتمعاتهم لا يتأتي إلا باعمال حقوقهم في التعليم والعلم والبحث والحصول علي المعرفة، وهو مرهون بتوفيق إعمال هذه الحقوق مع حقوق المؤلف.

التوصيات:

- العمل علي إسراع عجلة انضمام الدول العربية غلي المعاهدات الدولية التي تولي اعتبار لحقوق ذوي الإعاقة البصرية وابرزها معاهدة مراكش لتيسير نفاذ ذوي الإعاقة البصرية للمصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والتي تم ابرامها عام ٢٠١٣ بالمغرب.
- اجراء التعديلات اللازمة في قوانين حقوق الملكية الفكرية العربية وحقوق المؤلف بما يتوائم مع إعمال حقوق ذوي الإعاقة البصرية
- اجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تتناول شتي أنواع الإعاقات علي نحو تفصيلي بما يسهم في تحسين ظروفهم.
- إيلاء أهمية لتفعيل برنامج السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لدمج ذوي الإعاقة في المجتمع لتحقيق خطة التنمية المستدامة.

(ISSN: 2537 - 0758)

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

- الأحمد حسام الدين عبد الرحمن، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، السعودية، ٢٠١٥.
- حمدان محمد حلمي خلف، قياس جودة الحياة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، وتأثير بعض المتغيرات الديموجغرافية عليها، دار نشر بسطرون ٢٠١٨.
- فريدة شهيد، تقرير المقررة في مجال الحقوق الثقافية وسياسة حق المؤلف والحق في العلم والثقافة، مجلس حقوق الإنسان الدورة الثامنة والعشرون، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. الحقوق الثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية، ٢٤ ديسمبر ٢٠١٤-www.daccess-dds-ny.un.org>
- معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات.
- معاهدة مراكش، الديباجة "التي تشير إلى مبادئ عدم التمييز وتكافؤ الفرص وإمكانية الوصول والمشاركة الكاملة والفعالة والاندماج في المجتمع، المعلن عنها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية ١٨٨٦".
- اتفاقية التربس الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية.
- التعليق العام رقم ١٧ للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تم تبنيه بقرار الجمعية العامة رقم ٢١٧ أ (III) بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٤٨.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمم المتحدة (UNTC) فتح للتوقيع في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦، ودخل حيز التنفيذ ٣ يناير ١٩٧٦، تقرير المفوض السامي حول تأثير الاتفاقية على الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية على حقوق الإنسان، لجنة حقوق الإنسان .UN Doc E/CN. 4/Sub. 2/2001/13، ٢٧ يونيه ٢٠٠١ تقرير المفوض السامي عن تأثير اتفاق تريبس على حقوق الإنسان.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Ayoubi,Lida, for a discussion of the right to education and other human rights of the visually impaired that are affected by copyright 2014.
2. Christophe Geiger, Research Handbook on Human Rights and Intellectual Property (Edward Elgar Publishing, Cheltenham, 2015.
3. Christophe Geiger, Research Handbook on Human Rights and Intellectual Property (Edward Elgar Publishing, Cheltenham, 2015.
4. Denise Rosemary Nicholson, Treaty for Visually Impaired Persons (TVI) and treaty proposal on Copyright Limitations and Exceptions for Libraries and Archives (Tlib): implications for the Developing World , Johannesburg, South Africa, University of the Witwatersrand , IFLA World Library and Information Congress in Singapore. (17-23 August 2013).
5. Jane Ginsburg, Exceptional authorship: the role of copyright exceptions in promoting creativity" in Susy Frankel and Daniel Gervais (eds) *The Evolution and Equilibrium of Copyright in the Digital Age* (Cambridge University Press, Cambridge, 2014).
6. Laurence R Helfer "Mapping the interface between human rights and intellectual property, "Mapping the interface between human rights and intellectual property".
7. Laurence R Helfer and Graeme W Austin *Human, Rights and Intellectual Property: Mapping the Global Interface* (Cambridge University Press, Cambridge, 2011).
8. Laurence R Helfer, "Human Rights and intellectual Property: Conflict or Coexistence?" (2003) Minnesota"
9. LidaAyoubi, the interfaceofcopyright and human rights: accessto copyrightsworks for the visually impaired ¸Victoria University of wellngton , 2015.
10. Lionel Bently and Brad Sherman, *Intellectual Property Law* (3rd ed, Oxford University Press, Oxford, 2009.

(ISSN: 2537 - 0758)

11. Margot E Salomon, Arne Tostensen and Wouter Vandenhole, *Casting the Net Wider: Human Rights, Development and New Duty-Bearers* (Intersentia, Antwerp, 2007.
12. P Bernt Hugenholtz and Ruth L Okediji, Conceiving an International Instrument on Limitations and Exceptions to Copyright: Final Report" 2008.
13. Peter Drahos, The Universality of Intellectual Property Rights: Origins and Development" in *Intellectual Property and Human Rights* (World Intellectual Property Organization Publications, Geneva, 1999
14. Peter Yu "Reconceptualizing Intellectual Property Interests in a Human Rights Framework" (2007).
15. Susy Frankel, , discussions during the Intellectual Property and Regulation of the Internet: The Nexus with Human and Economic Development workshop, organised by the New Zealand Centre for International Economic Law and the InternetNZ, 19-20 February 2015, Wellington, New Zealand.